الدنيا امن من خواطر الشيطان وعصم منه قال شيخنا رضي الله تعالى
عنه وها هنا تحقيق ينبغي ان يتفطن له وذلك ان هذا القول
انما يثبت اذا صار الجسد فوق السما الدنيا ومات الانسان
وانتقلت نفسه واما الان في عالم الكسف وكوشفت بالسموات
فانه فيها بروحانيته فقط وخياله متصل وللشيطان موازين
يعلم بها مقام العبد في ذلك المشهد فيظهر لهم من مناسبات المقام
ما يدخل عليهم الوهم والشبه فان كان عند السالك ضعف
اخذ عنه وتحقق بالجهل ونال الشيطان منه غرضه في ذلك الوقت
وان كان السالك عارفا او سلك على يد شيخ محقق فان ثم سلوكا
يثبت به الشيطان ويستوفيه ثم ياخذه منه فيصير ذلك المشهد
الشيطان مشهدا ملكيا ثابتا لا يقدر الشيطان ان يزيله
فينصب خاسرا خاسيا فيجتهد في التحيل ويدقق في الحيلة
في امر يقيمه له فينفعل به السالك وذلك الفعل ابدا وللسالك
علامات يعرف بها القاء الشيطان الملك من الالقاء الالهي فمن
العلامات ان يظهر السالك امر من الامور بدفع به الكشف ويغيره
من حضرته الى حضرة فان تغير الكشف فهو من نتايج هذا السالك
وان لم يتغير فهو القا شيطاني ومن السالكين من يطرد الشيطان
بنفسه عند تلبيسه عليه وهو ضعف منهم ومنهم من ياخذ
من العدو ما اتى به ويقلب عين ذلك الشبه فيرده ابريزا خالصا
والله اعلم .

ايم

والله اعلم وقال في كتابه روح القدس فلا شي انكى على ابليس من
ابن ادم في جميع احواله في صلاته من سجوده لانها خطيئته
فكثرة السجود تحزن الشيطان وطوله وليس الانسان بمعصوم
في صلاته الا في سجوده فاذا تذكر الشيطان معصيته فحزن
فاشتغل عنك بنفسه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا
سجد ابن ادم اعتزل الشيطان يبكي فالعبد في سجوده
معصوم من الشيطان وليس بمعصوم من النفس فخواطر السجود
كلها اما ربانية او ملكية او نفسية وليس للشيطان عليه سبيل
واذا رفع من سجوده غابت تلك الصفة عن ابليس فزال
حزنه واشتغل بك ولعل ولي رضي الله عنه يقول والنفس
ايضا تزول في السجود والملك يزول ولا يبقى الا الحق فانه
يقول واسجد واقترب فقد صح القرب في السجود وفني
الساجد بالموجب عن الموجود فاقول ثم يا وليي ما نظرت
بحالك ومقامك قضيت ونحن انما نتكلم بما تقتضيه
الحقايق وكيف ارتبطت الدقايق ولو كان الامر على ما قا
له وليي لكان كل انسان في سجوده بالله عارفا ومعه واقفا
فانيا عن الاحساس بعيدا عن الالتباس ولا يصلح معه دعاء
ولا ثناء ولا تضرع ولا بكا فان التضرع والنداء والدعاء على
راس العبد بالحجاب والمشاهدة للبهت من غير اكتساب

سجده

Copyright © King Saud University